المخالفة فتعريف المنكر ظاهر فلذا قال وقالوا الشاذ
ما رواه الثقة وكان منفردا في هذه الرواية ولم يتابعه
فيها احد هذا مذهب الحاكم ومن تبعه وبعضهم لم يعتبروا
في الشاذ كون الراوي ثقة ايضا كعدم اعتبارهم المخالفة
مع اعتبارهم التفرد وهذا مذهب الخليلي ومن تبعه
وبعضهم ايضا لم يعتبروا في المنكر كون الراوي ضعيفا
ايضا ثقة مع اعتبارهم التفرد وهو مذهب البرذيجي
ومن تبعه وقالوا الشاذ والمنكر ما رواه راو منفردا
في هذه الرواية وفي كل مقبول ومردودهما واحد عند
ابن الصلاح والنووي على خلاف هذا حديث قالا
الشاذ والمنكر هو الفرد المخالف لما رواه الثقات
وكلاهما مردود ان وكذا المنكر عند هذا البعض
ليس مخصوصا بالصورة المذكورة بل اعم منها ومن غيرها
ولذا قال في حديث المطعون بالفسق والغفلة وكثرة الغلط
داخل في المنكر مع انه لا مخالفة له لاخر بهذا الاصطلاح
فانه اعم من الاول كذا في التقريب وقال العسقلاني
وقد يجيء الشاذ بمعنى ما يكون سوء الحفظ لاذما لرواية
في جميع حالاته قوله وهذه الاصطلاحات لا مشاحات
اي لا مزاحمات مفاعلة من الشح بمعنى البخل جعله للتوزيع
فيها تنبيه على انه ليس لاحد من هؤلاء الثقات ان يبخل
ويرد اصطلاح الاخر لان لكل ان يصطلح ما دام لم يكن

بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الذال
المعجمة بعدها تحتية ثم نسبة الى بردج
قرب برذعة بالحال الذال بلد بآذربيجان
ويقال له البردعي ايضا تقريب
البرذيجي سهو

وقد يجيء الشاذ

ظاهر

المعلل

القدح او الطعن

منها ما لا يقدح الا الى الاسناد صحيح

وقد تطلق العلة

ظاهر اصطلاحه مخالفا لظاهر الكتاب والسنة
كاصطلاح بعض الزنادقة لانه امارة كذب بلا ضرورة
دينية لكن اصطلاح للجمهور اقدم المعلل بصيغة اسم
مفعول وقد يسمى المعلول اي ما فيه تعليل وعلة ولذا
قال التعليل في اصطلاحهم اسنادا اي غالبا اذ قد يكون
متنا صرح به في التقريب فيه علل اي غالبا اذ قد يكون
فيه علة واحدة والعلة سبب غامض قادح غير جارح
في صحته ومانع عن العمل به فقوله واسباب قادحة في
صحته لاجارحة فيها عطف تفسير لها فالمعلل ما في
اسناده او فيه علة قادحة في صحته اي مع ظهور السلامة
منها لا يطرق الا الى الاسناد الجامع شروط الصحة
ظاهرا كذا في التقريب ولذا قال ويعرفها اهل المهارة
والحذاقة اي المتانة والتمكن التام في علم الحديث
دراية ورواية لا كل ثقة ولذا لا يتكلم فيه الا القليل
كالبخاري واحمد والدارقطني اذ الطريق الى معرفته
جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وضبطهم
واتقانهم وعدالتهم وقد تطلق العلة على علة جارحة
ككذب الراوي وغفلته وسوء حفظه ونحوها من
اسباب الضعف وعلى علة غير قادحة ولا جارحة
كارسال ما وصله الثقة كذا في التدريب ثم اعلم
فيه تنبيه على ان هذه الاقسام لا بد من ضبطها اذ بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)